



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

عنوان المداخلة:

الجريمة الالكترونية في الدول مغاربية، تنوع الأخطار ومحدودية آليات التصدي

محمد البشير أحمدودة: طالب دكتوراه قانون الدولة والمؤسسات العمومية جامعة قاصدي مرياح ورقلة.
مؤمن بكوش أحمد : أستاذ متعاقد بكلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة حمه لخضر بالوادي.
www.ahmoudameddroit@gmail.com

1. ملخص الدراسة:

ملخص :

على قدر التطور الحاصل في تكنولوجيا الإعلام والاتصال وفي شبكة الانترنت، ما ساهمت به في التطور والرقي في جميع المجالات ولاسيما المعاملات الالكترونية، بقدر ما كان له من أثر سلبي على حياة الناس ومصالح الدول، حيث أصبحت الوسائل الالكترونية عالما من عوالم الجريمة، وهكذا ظهرت إلى الوجود الجرائم الالكترونية بشتى المجالات والتي هي عبارة عن نشاط إجرامي تستخدم فيه تقنية الحاسب الآلي أو الهواتف الذكية الموصولة بشبكة الانترنت بطريقة مباشرة أو غير مباشرة لتنفيذ الفعل الإجرامي، حيث أصبحت هذه الجرائم في وقتنا الراهن تهدد أمن وسلامة الأفراد أو المؤسسات أو حتى الحكومات خاصة، لا سيما تلك التي تقع في المغرب العربي وما تزخر به من الموقع الاستراتيجي، الحضاري، والاقتصادي، المنفتح على كل أشكال التهديدات الأمنية ، خاصة ما تعلق منها باستخدام التنظيمات الإرهابية للفضاء الالكتروني في الدعم، التخطيط، والتنفيذ لجرائمها وتجنيد الشباب لذلك، وهو ما يقتضي الإسراع في التصدي لها باتخاذ الإجراءات اللازمة قصد التقليل من هذه الجرائم.

الكلمات الافتتاحية : الجريمة الالكترونية، المعلوماتية، الآثار الأمنية ، الآليات المؤسساتية، الآليات القانونية،

الدول المغاربية.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

2. تقديم موضوع البحث:

لقد نتج عن الثورة التكنولوجية تلك ظهور نوع جديد من المعاملات يسمى المعاملات الإلكترونية تختلف عن المعاملات التقليدية التي نعرفها من حيث البيئة التي تتم فيها هذه المعاملات ويقصد بها كل المعاملات التي تتم عبر تجهيزات إلكترونية مثل الهاتف، الفاكس، أجهزة الحواسيب، شبكة الإنترنت، ومؤخراً عن طريق الهاتف المحمول، أو بمعنى أدق الجرائم الإلكترونية وتداعياتها الأمنية والاقتصادية في الدول المغاربية والآليات القانونية الجنائية التي تحكم الأفعال ذات الطبيعة الإجرامية التي تتم بإستعمال أجهزة الإعلام الآلي، أو عبر شبكة الانترنت.

ولقد تزايدت الدعوى لمكافحة الجرائم المعلوماتية دولياً كحتمية لتغلب الاتجاه المنادى بضرورة الاستعاضة عن النظام الورقي التقليدي في تناول المستندات، الوثائق، والمعلومات بأخر إلكتروني يعتمد على تقنية الاتصالات وذلك في شتى مجالات الحياة ، لذا سارعت دول العالم إلى اتخاذ التدابير اللازمة لمواجهة هذه النوعية من الجرائم، إذ أن محل الجريمة المعلوماتية قد يكون بالاعتداء على بعض الحقوق أو المصالح القانونية التي يحميها مسبقاً قانون العقوبات، كالاغتداءات باستخدام الطرق التقليدية، ومن أمثلتها الغش أو التزوير المعلوماتي بكل أنواعه ، والجرائم المتعلقة بالاعتداء على حقوق الملكية الفكرية بمختلف أقسامها، كما قد يكون محل الجريمة المعلوماتية وقائع مستحدثة لم يكن لها وجوداً من قبل ، وهي تضم جوهر الجرائم المعلوماتية محل الدراسة، وهي جرائم ضد سرية ، أو سلامة البيانات والنظم المعلوماتية، من هذا المنطلق فإن الدراسة تطرح الإشكالية الآتية:

كيف تصدى المشرع الوطني للدول المغاربية للجريمة الإلكترونية وما ينجر عنها من مساس على الأمن الوطني؟
وتتلخص أهداف الدراسة فيما يلي:

- التعرف على ماهية الجريمة الإلكترونية: الخصائص وطرق الجريمة الإلكترونية وكيفية معالجتها.
- انعكاسات الجريمة الإلكترونية على أمن الدول المغاربية من منظوره الموسع (السياسي، الإنساني، الاقتصادي، الاجتماعي).



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

- الآليات المؤسسية، القانونية والإجرائية في مكافحة الجرائم الإلكترونية في تشريعات الدول المغربية .

3. الإجراءات المنهجية:

ولقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الخطة الآتية:

المبحث الأول: الجريمة الإلكترونية تهديد للأمن الجماعي لدول المغرب العربي

المطلب الأول: مفهوم الجريمة الإلكترونية

المطلب الثاني: آثار الجريمة الإلكترونية على الأمن الوطني للدول المغربية

المبحث الثاني: جهود الدول المغربية في مكافحة الجريمة الإلكترونية

المطلب الأول: الآليات المؤسسية لمكافحة الجريمة الإلكترونية

المطلب الثاني: الآليات القانونية لمكافحة الجريمة الإلكترونية في الدول المغربية

من أجل الإجابة على التساؤل المطروح فقد تناولنا بحثنا هذا وفق الخطة المبينة أعلاه معتمدين على

المنهجين الوصفي والتحليلي، والليذان يتناسبان مع موضوع الدراسة من خلال وصف الجرائم الإلكترونية واستنباط

خصائصها، وتحليل مضمون النصوص القانونية ذات الصلة بها، لاستخلاص الآليات القانونية التي اعتمدها الدول

المغربية في التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة على الأفراد والمجتمعات. أما المنهج المقارن فقد تمت الاستعانة به نظرا

لطبيعة الموضوع الذي تناول الظاهرة في مختلف الدول المكونة للمغرب العربي، وما يصاحب ذلك من أوجه للشبه وأخرى

للاختلاف فيما يخص الظاهرة في حد ذاتها وتأثيراتها، وكذلك فيما يخص الآليات القانونية المعتمدة من قبل هذه الدولة أو

تلك.

4. خلاصة النتائج:

ما يمكن استخلاصه في هذه الدراسة أنه لا يمكن الإحاطة الشاملة والكاملة بكل جوانب الجرائم الإلكترونية

والمعلوماتية، فجرائم الانترنت أو ما يطلق عليها بالجرائم الإلكترونية يمكن أن ترتكب دون استخدام الحاسب الآلي، أما

الجرائم المعلوماتية بالمعنى التقني القانوني فهي الجرائم التي لا يتصور ارتكابها دون استخدام التقنية المعلوماتية؛ لأن

هذه الأخيرة تشكل عنصراً من عناصرها، كمثل الاختراق وتدمير الشبكات وتحريف البيانات أو التلاعب بها وإساءة



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة

قالب الملتقى : 4إلى 5 صفحات

استخدام بنوك المعلومات، وذلك لصعوبة وضع ضوابط ثابتة لميكانيزمات المراقبة في هذا المجال، وعليه فالأمر يفرض ضرورة العمل على تبني حلول أكثر مرونة تأخذ في الحسبان الطابع العابر للجغرافية لهذه الجرائم وسهولة وآلية اقترافها والتخلص من آثارها، وما إلى ذلك من اعتبارات يفرضها الطابع التقني المتطور لها، بالإضافة إلى هشاشة نظام الملاحقة الإجرائية التي تبدو قاصرة على استيعاب هذه الظاهرة الإجرامية سواء على صعيد الملاحقة الجنائية في إطار القوانين الوطنية، أو على صعيد الملاحقة الجنائية الدولية، وكذا ضعف التعاون البيئي لدول المغرب العربي على مستويات التنمية والتعامل مع ظاهرة الجريمة الالكترونية خاصة في ظل الخلافات وضعف التنسيق الذي تعاني منه هذه الدول.

5. المراجع:

1. الأمير عبد القادر حفوطة وغرداين حسام، الجريمة الالكترونية وآليات التصدي لها، مخبر الحوكمة العمومية والاقتصاد الاجتماعي جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان ، كتاب أعمال ملتقى آليات مكافحة الجرائم الإلكترونية في التشريع الجزائري المنعقد في الجزائر العاصمة يوم 29 مارس 2017.
2. إسرائ جبريل رشاد مرعي، الجرائم الإلكترونية “ الأهداف - الأسباب - طرق الجريمة ومعالجتها” المركز الديمقراطي العربي، تاريخ النشر 09 اوت 2016.
3. مليكة عطوي، الجريمة المعلوماتية، حوليات جامعة الجزائر، عدد 21، جوان 2012.
4. ذياب موسى البداينة، الجرائم الإلكترونية، المفهوم والأسباب، ورقة علمية مقدمة في ملتقى علمي بعنوان الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية، 02 - 04 سبتمبر 2014 ،كلية العلوم الإستراتيجية، الأردن.
5. أحمد مسعود مريم، آليات مكافحة جرائم تكنولوجيات الإعلام والاتصال في ضوء القانون رقم 04/09 مذكرة ماجستير جامعة قاصدي مرباح ورقلة، تاريخ المناقشة 23 أبريل 2013.
6. دليلي الجناحي، فعالية القوانين الوطنية والدولية في مكافحة الجرائم السيبرانية ، مقال منشور في موقع الحوار المتمدن www.mahewar.com ، 2017.
7. ثنيان ناصر آل ثنيان، إثبات الجريمة الالكترونية دراسة تأصيلية تطبيقية، رسالة ماجستير سياسية جنائية بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، 2012.
8. تركي عبد الرحمان ، بناء نموذج أمني لمكافحة جرائم المعلوماتية وقياس فعاليته، رسالة ماجستير جامعة نايف للعلوم الأمنية، 2009.



جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي
وتحت إشراف:
المديرية العامة للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي
و بالتعاون مع: مركز البحث في التكنولوجيات الصناعية
ملتقى الدكتوراه الدولي متعدد الاختصاصات (IPPM'20)



الطبعة الأولى، 23--26 فيفري 2020
الموضوع: التكنولوجيا الحديثة وجودة الحياة
قالب الملتقى : 4 إلى 5 صفحات

9. ناجية شيخ، حول مكافحة الجريمة الالكترونية في التشريع الجزائري ، مجلة العلوم القانونية والسياسية ، المجلد 9 العدد 2، بتاريخ 10 جوان 2018.
10. سومية عكور، جرائم المعلوماتية وطرق مواجهتها قراءة في المشهد الأمني والقانوني ، مداخلة في ملتقى بعنوان الجرائم المستحدثة في المتغيرات الاقليمية والدولية، بكلية العلوم الاستراتيجية الأردن، بتاريخ 2- 4 سبتمبر 2014.
11. براهيم جمال، التحقيق الجنائي في الجرائم الالكترونية، أطروحة دكتوراه تخصص قانون جنائي، جامعة مولود معمري تيزي وزو، تاريخ المناقشة 27 جوان 2018.

